منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

ثورة حتى النصر

صدى المعركة

نشرة يوميّة مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحّد في دمشق

العدد : ١٠٧ — الخميس ٢ أيلول ١٩٨٢

آخر خبر..

عقد الاخ ابو عمار في اثينا اجتماعا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،حضره الاخوة المتواجدون هناك من اعضاء اللجنة .

كما تلقى رسالة من وزير الدولة الفرنسي للشؤون الخارجية كلود شيسون ،سلمه اياها سفير فرنسا في اليونان .

بابانذريو : نحن فخورون باستقبال عرفات ونحن دائماً مع نضاله المقدس

أنباء عن مؤامرة أمريكية جديدة تعتمد مشروع "الخيار الاردني"

أبو عمّار : ليس بامكان احد تصفية منظمة التحرير الفلسطينية

الفاهوم يشيد بصمود ثوارنا ويؤكد رفضنا لما يسمى بالوطن البديل

اكد الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية باقية تمارس النضال بكافة اشكاله العسكرية والسياسية والاعلامية والثقافية .

جاء ذلك في تصريح له لصحيفة ــ العرب ــ القطرية مؤخرا .

وقال ان الكيان الصهيوني والولايات المتحدة لا تستطيعان القضاء على المنظمة

البقية على الصفحة (٢) ع١

حبش : سيواصل ثوارنا هجماتهم في عمق فلسطين

قال الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان فدائيي منظمة التحرير الفلسطينية سوف يستمرون في هجماتهم المسلحة داخل الكيان الصهيوني لكنهم لن يهاجموا اليهود في مكان اخر .

واضاف في مقابلة مع محطة التلفزيون الامريكي (اى بي سي) انه فيما يتعلق بالنضال المسلح خارج فلسطين يمكنني ان اؤكد ان منظمة التحرير او الجبهة الشعبية لن تتبعا هذا الخط .

واكد اننا نشعر ان لنا كامل الحق

البقية على الصفحة (٢) ع١

حواتمه : من حقنا أن نقوم بعمليات عسكرية من بلدان المواجهة

اكد الرفيق نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ، اكد ان الثورة الفلسطينية ستواصل كفاحها العسكرى الى جانب نضالها السياسي حتى تتحقق الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واضاف في مؤتمره الصحفي الذى عقده امس في دمشق ،ان " من حقنا ان نمارس نضالنا ونقوم بعمليات عسكرية من اى جهة عربية مواجهة لفلسطين المحتلة سواء كانت من سوريا او لبنان او الاردن ،وهذا حق مقدس لنا " .

وقال : ان المجلس الوطني الفلسطيني سوف يعقد خلال الاسابيع القليلة القادمة ، وسيبحث نتائج الغزو للبنان ومناقشة اساليب

البقية على الصفحة (٢) ع١

استقبل الاخ القائد ابو عمار في اليونان استقبالا رسميا وشعبيا كبيرا ،عبّر عن التاييد الصادق والتقدير العظيم الذى تكنه حكومة وشعب اليونان للثورة الفلسطينية ولقائدها المقاتل الاخ ابو عمار .

وقد رست الباخرة (اتلانتيس) التي اقلّت الاخ القائد العام مع (٦٠) من كوادر الثورة قبل ظهر امس في ميناء (بالير) ورافقتها منذ دخولها المياه الاقليمية قطع تابعة للبحرية اليونانية .

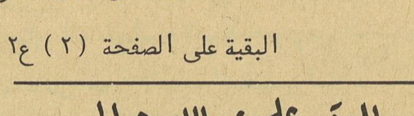
وعند رسوّها اطلقت السفن الموجودة في الميناء صفارات التحية ،كما رفعت الاعلام الفلسطينية واليونانية وصور الاخ ابو عمار، وادت وحدة من رماة البحرية الموسيقية التحية الرسمية .

وبعد انتهاء مراسم الاحتفال الرسمي عانق رئيس الحكومة اليونانية السيد اندرياس باباندريو الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ،وقال : اننا فخورون باستقبال ياسر عرفات ونحن دائما الى جانبه في نضاله المقدس " .

وصرح الاخ ابو عمار للصحفيين في الميناء : " اننا فخورون بالتصدى البطولي الذى ابدته القوات المشتركة ضد جحافل الهمجية الصهيونيه المدعومة بترسانة الدمار الامريكية التي حاولت اقتحام بيروت الوطنية .

والى جانب الرئيس باباندريو كان من بين

البقية على الصفحة (٢) ع٢



العقيد علي عبدالله صالح : سنقتسم الرغيف مع المقاتلين

رحب الاخ العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بقدوم المقاتلين الفلسطينيين الى اليمن ،بلدهم الثاني .

جاء ذلك في الخطاب الذى القاه امام المؤتمر الشعبي الاول مؤخرا .

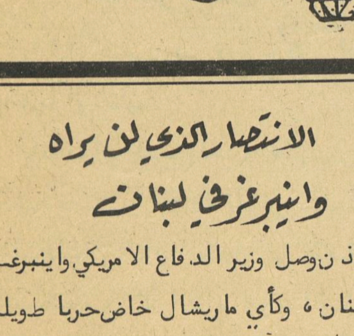
وقال اننا سنقتسم رغيف الخبز بيننا وبين اولئك الابطال الذين صمدوا هذا الصمود الاسطورى بأسلحتهم الفردية ضد اعتى قوة في العالم ،وضد احدث الاسلحة الفتاكة التي اهدتها امريكا للكيان العنصرى الصهيوني لضرب المواطنين في بيروت ولبنان .

وشنّ الاخ العقيد هجوما عنيفا على الولايات المتحدة الامريكية لدعمها المطلق وتأييدها للمجازر التي ارتكبتها القوات الصهيونية ضد ابناء الشعبين اللبناني

البقية على الصفحة (٢) ع١

أبوجهاد لقواتنا في البقاع : المواجهة مستمرة ضد العدو الصهيوني

قام الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة " فتح " نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بجولة ميدانية على قوات الثورة العاملة في البقاع ، حيث التقى امس الاول بقادة القوات والوحدات العسكرية والمواقع ، واعطاهم التوجيهات اللازمة ، كما اشاد بالجاهزية القتالية لدى المقاتلين والكوادر ، مؤكدا ان حربنا ضد العدو الصهيوني مستمرة ، حيث سنواصل كفاحنا المسلح ضد قوات هذا العدو حتى تحقيق اهدافنا في التحرير والعودة . ولم يستبعد الاخ ابو جهاد اقدام العدو الصهيوني على عمليات غادرة ضد شعبنا وثورتنا ، الأمر الذى شدد بموجبه على وضع القوات في حالة استعداد دائم ، وطالب بتنفيذ المهام الموكلة اليها انطلاقا من قرار الثورة بمواجهة العدو في كل موقع .



موقفنا..

الانتصار الذي لن يراه واينبرغر في لبنان

اذن وصل وزير الدفاع الامريكي واينبرغر الى لبنان ، وكأي ماريشال خاض حربا طويلة اتى الى ساحة المعركة ليشرف على مايعتبره انتصارا له ، في معركة عسكرية صعْبة ،وطبيعي ان يكون في استقباله ضباطه شارون والجميّل وغيرهما ، ودليل الاستطلاع الحبيب فيليب .

الا ان ايا من هؤلاء ، في رأينا ، لن يمنحه واينبرغر وسام الاستحقاق الامريكي من الدرجة الاولى ، خاصة بعد ان يطّلع عن كثب على نتائج هذه الحرب ، فهذا ماسيكون بانتظار واينبرغر :

اولا ــ دمار يذكّر بالمأثرتين الامريكيتين في هيروشيما وناكازاكي ، يقابله عدد هائل من القتلى الصهاينة بينهم عشرات القتلى الامريكيين والانعزاليين .

ثانيا ــ رفض شعبي لبناني كاسح للعدو الامريكي البشع ، ولكلب حراسته الصهيوني وذيله الانعزالي المعيّن ، يدعم هذا الرفض حالة من المرارة والكراهية تجاه الامبريالية الامريكية في المنطقة العربية .

ثالثا ــ مناطق لبنانية عديدة ، من الجنوب الى الشمال ، مرورا بالبقاع ، لن يستطيع واينبرغر **ومعاونوه الصهاينة** والانعزاليون التجول فيها بأمان ، خوفا من قوات الثورة الفلسطينية التي لم تتمكن حرب الثمانين يوما من اقتلاعها .

رابعا ــ الحركة الوطنية اللبنانية ، توأم الثورة الفلسطينية من خلال القوات المشتركة ، وهي ماتزال بقوتها ،ومدها الشعبي ، وسلاحها الذى لا تتخلى عنه .

ولما كان واينبرغر رجلا عمليا ، فطبيعي ان تكون غرفة عملياته المتنقلة موجودة معه ، وبدلا من ان يضع اللمسات الاخيرة ، داخل هذه الغرفة ، على لبنان المرتّب المجهّز ، التابع ، فانه سيضطر الى التفكير في جولة جديدة ، أو تدبير جديد ، لهؤلاء الفلسطينيين الذين لا يستريحون ولا يتركون الامريكيين والصهاينة مستريحين .

وعلى هذا ، فنحن لانستبعد هجمة

البقية على الصفحة (٣) ع٢

شهادات من رسائل القراء في صحافة العدو

"حرب الكاكاو"

" تعالي ايتها السيدة ،خذي سكرا ، خذى شكولاه من فضلك . لا " لا " تخافي اننا اشخاص طيبون ،اننا اشخاص راقون . اليك معطفا دافئا ،اليك بعض علب المعاطف للاطفال او اليك هذه البطانية الجميلة ، وخمس لعب للاطفال . خذى بعض الازواج من الاحذية .. لا تخافي ،نحن لا نريد إلحاق الاذى بك ،اننا هنا من اجل مساعدتك

ربما كنت تريدين شاحنة محملة بالحليب ؟ . رينا رينا احضرى برميلا من الكاكاو ،تعالي ايتها السيدة افتحي فمك وسأسكب لك برميلا من الكاكاو الحلو اللذيذ والدافىء داخل فمك ،لماذا لا ؟ لا تريدين ؟ ربما تريدين لبأنا (علكة) ؟ عندنا سيارة شاحنة مليئة باللبان .. خذى ،خذى ،لا تخافي ،اننا اناس طيبون اننا مدهشون ،وهذا قطار كهربائي ودب صغير جميل لطفلك ..لاتخجلي سيدتي ،اليك ثلاثمائة قميص داخلي ، وخمسمئة جورب وعشرين علبة مربى ،لا تبكي سيدتي اننا لن نفعل معك اى شيء ،اننا انسانيون الا تعرفين ان هذه الحرب انسانية ،ومن اكثر الحروب انسانية في العالم ؟ لماذا لا تأخذين شيئا ؟ لقد خرجنا للحرب لكي نقدم لك الكاكاو ،انك تعرفين اننا سنترك لك الشاحنات المحملة بالالعاب والكاكاو هل ستأخذين بعد ذلك ؟ انت لا تريدين ؟ رينا ،رينا ،انها لا تريد ان تأخذ ،احضري " المصب" ولنسكب الكاكاو والسكر داخل حلقها رغماً عنها ..

زيفا ياريف

يديعوت احرونوت

* * *

" وقاحة اخلاقية "

بعد تنبه الغضب الشعبي لدى الرأى العام الاسرائيلي والعالمي ،ازاء الدمار والقتل في صور وصيدا وبيروت ، وجد المتحدثون باسم الحكومة الجواب المناسب على ذلك ،وهو : الأرقام مبالغ فيها .

فهذا وزير الصحة يعلن امام الكنيست بكل فخر ،اننا لم نقتل عشرة آلاف مدني بل " فقط " (٤٠٠) في صيدا و (١٠٠) في صور ، اما اعداد القتلى في مخيمات اللاجئين حيث دارت هناك اعنف المعارك واشرسها ، فلم تنشر بعد وهي بالطبع اعلى بكثير . والوزير المحترم " شوستاك " لم يكلف نفسه حتى مجرد الاعراب عن اسفه ولو بكلمة واحدة عن موت هوءلاء المدنيين .

من الصعب ان نصف مثل هذه الوقاحة الاخلاقية او ان نجد افظع منها ، فإذا ما استندنا فقط الى تصريحات المتحدثين الرسميين باسم الحكومة ، فاننا نجد انه حتى يتمكن الاطفال في كريات شمونه من الذهاب الى مدارسهم نقوم دون اى عائق ، يجب ان نقوم بقتل (٥٠٠) مدني في صور وصيدا . ولكي يتمكن سكان الجليل من العيش دون حاجة للجلوس في الملاجىء ،فانه يمكن لنا ان نقوم بقصف مليون من سكان غربي بيروت ،من البحر والبر والجو .

ان هذه النظرة هي جزء من وجهة النظر التي تميز بين دم وآخر ،والتي تقول : ان دم اليهودى مقدس ، في حين ان دم العربي حتى ولو لم يكن " مخربا " بل مجرد مواطن وصل في الوقت غير المناسب الى المكان غير المناسب يمكن بل ويجوز سفكه ،وبعد ذلك من الممكن ان نقوم بتوزيع السكاكر على الناجين منهم متفاخرين بانسانيتنا .

ليس بالامكان ان نعيد الروح الى اولئك المدنيين الابرياء الذين قتلوا في هذه الحرب ولا حتى الى الجنود الاسرائيليين الذين ارسلوا للموت في حرب لا لزوم لها ، غير انه ما زال بامكاننا ان ننقذ الجنود الاسرائيليين والسكان العرب الذين سيموتون في حال استمرار الحرب ،وخاصة اذا نجح ارئيل شارون في مخططه الرامي لاحتلال بيروت ،اذا ما تنبه الراى العام الاسرائيلي وسارع الى الحكومة وقال لها : كفى .

داليا بيكر – تل ابيب

يديعوت احرونوت

الفاهوم: شيد../تتمة

لانها كيان شعب وليس فقط حركة سياسية او حزبا او تنظيما .

واضاف ان حكومة العدو الصهيوني كانت تستهدف من وراء غزوها للبنان ضرب المقاومة الفلسطينية وبالتالي الوصول الى تصفية القضية الفلسطينية وكذلك اخراج القوات السورية من لبنان تمهيدا للانقضاض على سورية ،اضافة الى ضرب الشعب اللبناني واجبار الحكومة اللبنانية عن طريق الهيمنة للتوقيع على اتفاقية شبيهة باتفاقات كامب دافيد .

وجدد الاخ الفاهوم رفض الثورة الفلسطينية لما تردد عن وطن بديل للفلسطينيين .

وحول الموقف من الغزو الصهيوني للبنان ، قال الاخ الفاهوم ،اننا كنا نتوقع موقفا عربيا اصلب واقوى مما ظهر حتى الان .

العقيد علي عبدالله صالح:/تتمة

والفلسطيني .

واشار الاخ علي عبد الله صالح في خطابه الى المساعدات التي قدمتها اليمن ابان الحرب الاخيرة للثورة الفلسطينية .

وتمنى ان تقدم بقية الدول العربية مثلما قدم اليمن الفقير بامكاناته لكي تحقق الثورة الفلسطينية اهدافها ويتمكن الشعب الفلسطيني من اقامة دولته المستقلة .

حبش: سنواصل../تتمة

في الاستمرار في هذا النضال لانه ليست هناك حركة تحرير في العالم او ان حركات تحريرية قليلة نجحت في الوصول الى اهدافها الوطنية دون اللجوء الى النضال المسلح .

واشار الى ان الرأى العام في كل انحاء العالم معنا ،ويجب ان نستمر في هذا الى الحد الاقصى .. ولهذا يجب ان نعمل بقدر كبير من الكفاءة دبلوماسيا وسياسيا .

حواتمة: من حقنا../تتمة

العمل النضالي التي سيقرها المجلس خلال المرحلة القادمة من مسيرتنا النضالية .

وردا على سوءال اوضح : ان قرار قيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو اعادة تجميع قوات الثورة الفلسطينية في الاراضي السورية معربا عن اعتقاده " بان القيادة السورية سترحب بها .. وستجرى مباحثات ثنائية بين القيادة الفلسطينية والسورية لوضع الترتيبات والاجراءات العملية حول ذلك .

واختتم موءتمره بالتاكيد على مواصلة الثورة الفلسطينية للكفاح المسلح وقال : ان الايام القادمة ستكون حاسمة .

ردود الفعل

● ادان الاتحاد السوفياتي وجمهورية المانيا الديمقراطية العدوان الذى شنته القوات الصهيونية على لبنان والمذبحة التي راح ضحيتها آلاف الابرياء . وقد اعلن ذلك خلال المباحثات التي جرت بين اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وفيشار وزير خارجية جمهورية المانيا الديموقراطية .

واعرب الطرفان عن اعتقادهما الجازم بان احلال السلام في الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم الا بالجهود الجماعية لكل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

● ادان رئيس الوزراء الدانمركي عدوان اسرائيل على لبنان . اعلن ذلك في اجتماع لاعضاء الحزب الاشتراكي الدانماركي . وقال انكير بورهانسين ان هجمة اسرائيل على لبنان والفلسطينيين تشهد على النزعة العسكرية لدى حكومة بيغن .

● في فنلندا صدر قرار بتاسيس منظمة للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ،وذلك بمبادرة من فرع الجمعية الفنلندية للصداقة مع الشعوب العربية . وقد خطبت الطبيبة الفنلندية بيركو يارميانين في اجتماع عقد في مدينة يونيسو لدعم الشعب الفلسطيني ،فاتهمت قوات الغزو الاسرائيلية بقتل آلاف الناس الابرياء وشن هجمات القرصنة على المدن اللبنانية وتدمير مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

وتحدثت عن اعتداء الجنود الغزاة على السكان المسالمين في لبنان . وقالت انه لم يكن يقدم الى المرضى والجرحى الماء والطعام والدواء ،ولم يسمح لممثلي الصليب الاحمر بزيارتهم . وقالت : ان الجيش المعتدى انتهك بامر من الاوساط الحاكمة في تل ابيب احكام القانون الدولي المتعلقة بحماية السكان المسالمين في فترة الحرب ،ودمر كثيراً من الموءسسات والمستشفيات في لبنان .

● في براغ ،ادان اتحاد العمال العالمي بشدة سياسة اسرائيل العدوانية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ،وقال الاتحاد ان هذا العدوان الهمجي غير المبرر ،قد جلب الدمار والموت والاصابة لالاف الاشخاص خاصة بين المدنيين وجلب الكثير من الدمار المادى ان المعتدين الاسرائيليين قد استعانوا بتلك الاساليب والطرق التي يمكن مقارنتها مع ما اقترفته النازية الالمانية خلال الحرب العالمية الثانية .

وادان الاتحاد السياسة الامريكية واعرب عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه في وطن قومي وتقرير المصير ،كما عبّر عن تضامنه مع القوى الوطنية المناضلة من اجل السلام العادل ، معلناً تأييده للمبادرات السلمية للاتحاد السوفياتي وغيره من الاقطار المحبة للسلام .

استمرار اعلان التضامن والتأييد لقضيتنا العادلة

عمال سورية وفلسطين: دمنا فداء للثورة

اكد العمال الفلسطينيون والسوريون في سورية استعدادهم لوضع كافة امكاناتهم تحت تصرف الثورة الفلسطينية التي خاض مقاتلوها الابطال اروع معارك النضال خلال تصديهم لقوات الغزو الصهيونية للبنان . وأعرب العمال عن عميق تقديرهم واكبارهم لابطال الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الذين صمدوا في وجه الغزاة الصهاينة مدافعين عن كرامة وشرف الامة العربية .. جاء ذلك خلال لقائهم مع الوحدة الطبية التابعة لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني التي قامت بحملة للتبرع بالدم في المعامل والشركات لاسعاف جرحى ومصابي العدوان الصهيوني على لبنان .

بابا ندريو: نحن../تتمة

المستقلين عدد من الوزراء بينهم وزيرا الدفاع والخارجية اليونانية ،واعضاء البعثات الدبلوماسية المتواجدون في اثينا وخمسة من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في مقدمتهم الاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية للمنظمة وعدد من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية والجالية الفلسطينية في اليونان .

اطول حرب

على صعيد آخر ،نشرت امس صحيفة (ليبراسيون) الفرنسية حديثا للاخ القائد العام اكد فيه ان المقاتلين الفلسطينيين الذين غادروا بيروت ،ومهما ادعى شارون ، غادروها وهم محتفظون بشرفهم العسكرى .

اضاف : ان مغادرتهم ما كانت لتتم لولا الاتفاق الذى تم مع الحكومة اللبنانية ،وحفظا لارواح النساء والاطفال اللبنانيين في بيروت الوطنية التي قدم اهلها مالم يقدمه احد للثورة الفلسطينية " .

وقال مقيّما المعارك في لبنان : ان العدو الصهيوني خاض في لبنان اطول حرب في تاريخ صراعه مع العرب ،وان خسائره في هذه المعارك تفوق كل الذى خسره في كل حروبه السابقة .

واشار الاخ ابو عمار الى ان " معركة لبنان اثبتت بما لا يقبل مجالا للشك بانه ليس بامكان احد التوصل لتصفية منظمة التحرير الفلسطينية .

الولايات المتحدة

من جهة اخرى ،وصل امس وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر الى بيروت في زيارة استغرقت عدة ساعات ثم غادرها الى تل ابيب ، المرحلة الثانية من جولته في المنطقة التي ستشمل مصر ايضا .

وكان الرئيس الامريكي –حسب اذاعة العدو– قد بعث ليلة امس الاول برسالة الى الارهابي مناحيم بيغن تضمنت خطوط سياسة جديدة للولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ولربما تكون هذه السياسة الجديدة هي منطلق " المبادرة " الامريكية التي تحدثت عنها بعض وكالات الانباء موءخرا . وهي على اية حال ،تأتي –كما سنرى– في سياق التآمر الاميركي الدائم على حقوق شعبنا الفلسطيني ،والذى يستهدف –على طول الخط– تصفية القضية الفلسطينية : ارضا وشعبا وثورة .

فمن بين ما تضمنته رسالة الرئيس الاميركي النقاط التالية :

١– ستكون " المناطق المدارة " –اى الضفة والقطاع– مرتبطة في المستقبل ارتباطا كاملا مع الاردن . (وهذا المشروع ليس بجديد ، بل هو حجر الزاوية في برنامج حزب العمل الصهيوني الذى يدعو الى تصفية القضية الفلسطينية عن طريق ما يسمى بالحل الاردني) .

٢– عدم اقامة مستوطنات جديدة في المناطق المدارة .

٣– عدم توسيع المستوطنات المقامة ايضا .

اضافت اذاعة العدو ان الرئيس الاميركي سيلقى قريبا خطابا يكرسه لازمة الشرق الاوسط . وقالت " انه سيطلب فيه من اسرائيل التعاون مع الدول العربية في الجهود لايجاد وطن قومي للفلسطينيين . كما سيطلب من الدول العربية الغاء المقاطعة التي فرضتها على مسيرة السلام بين مصر واسرائيل " .

وذكرت ان الرئيس الاميركي سيحذر "اسرائيل" من اقامة جماعة توءيدها من وسط وجهاء المناطق " . والمقصود بذلك عملاء روابط القرى التي اقامها العدو الصهيوني في الارض المحتلة .

الاردن

من جهتها شددت وسائل الاعلام الاردنية امس هجومها ضد الروابط القروية في الضفة الغربية وقطاع غزة .. ووصفت روءساءها بانهم خونة يتعاونون مع حكومة الليكود ؟

وكانت قد اعلنت " روابط القرى " امس في بيت لحم انها قررت التوحيد ضمن نطاق اتحاد فدرالي والاعلان عن مركزها في رام الله .

ومعروف ان حكومة بيغن وشارون قد اخذت على عاتقها تشكيل هذه الهيئة ،المتواطئة مع الاحتلال جملة وتفصيلا ،وذلك في محاولة منها لتكريسها بديلا عن القيادات الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

اما نظام الاردن فيعتبر من جهته ،روابط القرى هذه عقبة في طريق تأسيس صلاحياته وتاثيره على المناطق .

وكان الملك الاردني قد قام بجولة على الدول الخليجية ، ختمها امس بزيارة للعربية السعودية ،وقد اعلن ان هذه الجولة تستهدف تنسيق المواقف تمهيدا لموءتمر القمة العربي القادم في فاس .

ان خيوط الموءامرة التي بدأ يتضح نسيجها الجديد ،لن تجد الولايات المتحدة امكانية لتطبيقها على الارض في كل الاحوال . ذلك ان مبدأ قيام دولة الشعب الفلسطيني المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ،هو مما لا يمكن القفز عليه في اية معالجة لازمة المنطقة التي لن تشهد سلاما دون الحل العادل والوحيد ،الذى عبرت عنه مقررات المجلس الوطني الفلسطيني ودعمته القرارات الصادرة عن هيئة الامم المتحدة .

العدو يحشد قواته في البقاع ويقوم بمناورة ضخمة

واصلت القوات الصهيونية حشوداتها وتعزيز مواقعها على طول خطوط التماس مع القوات السورية ابتداء من تلال كفرقوق في البقاع الشرقي وحتى سهل عميق في البقاع الغربي ·

وقد ادخلت القوات الصهيونية مؤخرا ارتالا كبيرة من آلياتها ومدرعاتها الى الجبهة في البقاع الشرقي عن طريق وادي منهم شرقي راشيا الوادى، وقد توزعت هذه الاليات في التلال والسهول المحيطة بعيتا وكفرقوق ·

وفي راشيا الوادى اقدمت القوات الصهيونية على احتلال الطابق الثاني من مبنى البريد والهاتف وعملت على طرد الموظفين هناك ·

كما تجرى القوات الصهيونية في البقاع الشرقي مناورات عسكرية ضخمة وتشارك فيها عدة وحدات من المشاة والدروع الى جانب سلاح الجو ·

وتواصل الطائرات الحربية المعادية طلعاتها الاستكشافية في سماء المنطقة حيث عملت على اختراق جدار الصوت لعدة مرات وعلى ارتفاع منخفض ·

عملية فدائية ناجحة

قامت القوات المشتركة الاثنين الماضي في محور عميق بعملية بطولية حيث ضربت تجمعات العدو بقذائف الار بي جي والرشاشات الثقيلة مما ادى الى وقوع عدد من الاصابات في صفوفه ·

وقد قامت القوات الصهيونية على اثر ذلك بقصف عنيف شمل جميع المناطق الآهلة بالسكان والمواجهة للمواقع الصهيونية هناك ·

وافاد شهود عيان بان طوافة عسكرية حضرت فورا الى ارض المعركة وقامت بنقل المصابين الصهاينة الى المستشفيات داخل الارض المحتلة ·

عبد الله بشارة: الأطماع الصهيونية ستطال دول الخليج مستقبلاً

اكد عبد الله بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي على ان دول الخليج ستصبح في المستقبل هدفا للاعتداءات الصهيونية ·

وحذر في تصريح له مؤخرا من ان الاطماع الصهيونية ستطال هذه الدولة الغنية بالنفط

واشار الى ان الغزو الصهيوني للبنان يعد دليلا واضحا للسياسة وللنوايا الصهيونية الهادفة الى ابتلاع المنطقة العربية واخضاعها لسيطرتها ·

ودعا عبد الله بشاره في ختام تصريحه الدول العربية ولاسيما الخليجية الى الاستفادة مما جرى في لبنان وان تضع نصب اعينها الخطر الصهيوني الذى يهدد كيانها ·

اصابة اعلامي صهيوني في بيروت الشرقية

اصيب ادموند اسحق ، مدير قسم الاخبار العبرية في اذاعة العدو ، برصاصة في المنطقة الشرقية من بيروت · وذلك خلال اجراء لقاءات اذاعية عقب تنصيب الجميل ·

وادعت صحيفة هاآرتس بان الاعلامي الصهيوني اصيب برصاصة طائشة في خضم اطلاق الرصاص بعد تنصيب الجميل ·

صحافة عالمية
الرأي العام العالمي يدين الصهاينة ويعتز ببطولة الفلسطينيين

● قالت صحيفة (صاندى تايمز) اللندنية ، ان الغزو "الاسرائيلي" للبنان ، وجلاء المقاتلين الفلسطينيين الناتج عن هذا الغزو ، قد غير وبشكل كبير الرأى العام العالمي ، وفي الولايات المتحدة الامريكية ، لمصلحة القضية الفلسطينية

واضافت الصحيفة ان هذا التغيير في الرأى العام العالمي هو الثمن الذى على "اسرائيل" ان تدفعه بسبب خرقها الفاضح للقانون الدولي ·

وقالت صاندى تايمز ان هذا التغيير في الرأى العام العالمي ، سببه التدمير "الاسرائيلي" "الوحشي" لارواح المدنيين وللممتلكات في لبنان ، اضافة الى الرفض "الاسرائيلي" المتواصل لدعوات الامم المتحدة المتكررة لوقف المذبحة التي قامت بها "اسرائيل" في العاصمة اللبنانية ·

جماهير الارض المحتلة فخورة بالمنظمة

● وتحدثت صحيفة "فاينشال تايمز" حول ردود الفعل بين صفوف الفلسطينيين في الارض المحتلة ، حول رحيل المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ، ونقلت بهذا الصدد قول احد الدبلوماسيين وثيق الصلة بالمشاعر المحلية هناك ، اذ قال "ان هيبة منظمة التحرير الفلسطينية اكبر من ذى قبل ، على الرغم من حدود التنظيم السياسي" ·

وتعقب الصحيفة على ذلك بقولها ان سكان الضفة الغربية يعربون عن اعتزازهم الكبير في ان الفلسطينيين ، لاول مرة ، منذ عام ١٩٤٨ ، قد خاضوا حربا ضد الجيش "الاسرائيلي" وبدون مساعدة من الانظمة العربية ·

وتخلص الصحيفة الى القول ان الادعاء الحكومي الرسمي في "اسرائيل" الان ، هو انه برحيل منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت الغربية فأن الضفة الغربية وغزة اكثر استعدادا للتعاون مع السلطات "الاسرائيلية" ، ولكن هذا الادعاء يفنده الدبلوماسيون الذين يقولون ان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت اقوى من اى وقت مضى "

وتضيف الصحيفة قائلة " ولسوء الحظ بالنسبة لواشنطن ، فأن نجاح الرئيس ريغان في انهاء قصف بيروت من خلال الاعراب عن غضبه تلفونيا امام مناحيم بيغن ، فقد ادى الى تنامي الاعتقاد بنفوذ الولايات المتحدة الكبير على الحكومة "الاسرائيلية" · ولا شك في ان قصف بيروت كان عملية تكتيكية ·

الشعب الفلسطيني لن يقهر

● قالت مجلة "موسكو نيوز" ان حرب الابادة التي شنتها قوات الغزو "الاسرائيلي" في لبنان لم تركع الشعب الفلسطيني ، الذى يملك الحق الاكيد في تكوين دولته المستقلة على ترابه الوطني ·

ووصفت المجلة الغزو "الاسرائيلي" للبنان بانه هزيمة سياسية لـ"اسرائيل" التي تكثر الحديث عن نصر عسكرى في الوقت الذى بلغت فيه خسائرها ٢٥٠٠ قتيل و١٤ الف جريح ·

واكدت المجلة في تعليقها ان الغزاة واجهوا مقاومة بطولية ، رغم اعدادهم الهائلة والتي بلغت ١٠٠ الف عسكرى ، اضافة لامتلاكهم احدث وسائل الدمار والقتل ·

واشارت المجلة الى ان مغادرة المقاتلين الفلسطينيين لبيروت ، كانت استجابة وحرصا على مصير السكان المسالمين من المدنيين ، نتيجة سلوك "الاسرائيليين" الارهابي ، وقتلهم للمدنيين في العاصمة اللبنانية ·

الأسرى الفلسطينيون يوزعون بياناً داخل الوطن المحتل

الوطن المحتل

■ وزع في الاراضي المحتلة بيان من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية موجه الى جماهيرنا في الوطن المحتل ·

وقد عاهد البيان جماهير شعبنا على مواصلة النضال الى ان تخفق رايات التحرير الشامل والعودة والنصر فوق ارض فلسطين ·

وشدد البيان على ضرورة مواصلة النضال ، واشعال اللهيب تحت اقدام جنود الاحتلال وطالب بتعرية ومحاصرة روابط القرى العميلة واعضائها وقيادييها ، والامتناع عن العمل في مصانع العدو ، والالتفاف حول المؤسسات والهيئات الوطنية ·

هدم منزل شرقي الخليل

■ قامت الجرافات الاسرائيلية في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد الماضي بهدم وتسوية منزل المواطن محمد سعدى عبد السلام الجعبرى الواقع بالقرب من مستوطنة كريات اربع شرقي الخليل ·

ويذكر ان صاحب البيت كان قد حصل على رخصة البناء من قبل بلدية الخليل ، الا ان سلطات الاحتلال رفضت السماح له بمواصلة البناء في تلك المنطقة ·

المزيد من التقييدات على جامعة بيرزيت

■ طلبت ما يسمى بالادارة المدنية في الضفة المحتلة من ادارة جامعة بيرزيت عدم استقبال طلاب ومحاضرين من خارج منطقة بيرزيت الا بعد اخذ الموافقة المسبقة من الادارة المدنية الصهيونية ·

وقد طالب بذلك الحاكم الصهيوني لمنطقة رام الله خلال مقابلة له مع عميد الجامعة "غابي برامكي" · وتقول اذاعة العدو انه تم خلال ذلك بحث الخطوات الكفيلة بمنع تجدد المظاهرات خلال العام الدراسي الجديد ·

ويذكر ان جامعة بير زيت شكلت خلال السنوات الماضية احد بؤر الثورة ضد الاحتلال الصهيوني الامر الذى ادى الى اغلاقها مرات عديدة ، ولاسيما خلال الانتفاضة المجيدة التي بدأت في آذار الماضي ·

تصفية احد عملاء روابط القرى في جبع

■ تم في منطقة جنين اغتيال المدعو نايف مصطفى عبد الرحمن ، وعثر على جثته في احد الغابات وبها اثار طعنات ·

ويذكر ان القتيل هو شقيق مختار قرية جبع العميل في روابط القرى · وقال راديو العدو الذى اورد النبأ ان عائلة المذكور كانت قد اشتكت للشرطة الصهيونية بانه خرج من منزله منذ يومين ولم يعد ·

اتحاد يضم العملاء

■ قرر العملاء في روابط القرى اقامة اتحاد يضم مختلف الروابط التي اقيمت حتى الان في الضفة الغربية المحتلة ·

وقال العميل بشارة قمصية رئيس رابطة قرى بيت لحم ان الاتحاد المزمع انشاؤه سيضم جميع الروابط التي تم تأسيسها حتى الان ، والبالغ عددها ٧ روابط ، وان مكاتب الاتحاد ستكون في رام الله ، حيث يجرى البحث عن مبنى ملائم ·

وكان وزير الحرب الصهيوني قد اجتمع قبل سفره الى واشنطن مع رؤساء الروابط ، وناقش معهم السبل الرامية الى احكام القبضة الصهيونية الاحتلالية على شعبنا ·· وكيفية محاربة النفوذ المتعاظم الذى تحظى به منظمة التحرير الفلسطينية في اوساط الشعب الفلسطيني ·

اضراب المعتقلين في سجون الاحتلال

أكدت الانباء الواردة من الوطن المحتل ان المعتقلين الفلسطينيين في السجون الصهيونية قاموا خلال الغزو الصهيوني للبنان بعدة اضرابات احتجاجا على هذا الغزو تضامنا مع اخوتهم من ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني ·

وقالت صحيفة الرأي في تقرير مترجم عن "يديعوت احرونوت" و "جيروزاليم بوست" الصهيونيتين ان سلطات السجون اضطرت الى قمع الاضرابات بالعنف واستخدام القنابل المسيلة للدموع ·

واضاف التقرير ان السجناء الصهاينة هددوا بقتل السجناء الفلسطينيين انتقاما للخسائر الكبيرة التي منيت بها قوات الغزو · وقال التقرير ان كثيرا من المعتقلين معرضون للموت بسبب تدهور اوضاعهم الصحية حيث يحرمون من العلاج اللازم ، ويمنع حتى اخراج الطلقات والشظايا من اجسادهم ·

وذكر راديو دمشق في نشراته امس ان اشتباكات وقعت امس الاول داخل معتقل بئر السبع بين السجناء العرب ، وبين الحراس الصهاينة ، وان عددا كبيرا من السجناء اصيبوا بجراح في هذه الاشتباكات · كما اورد الراديو أيضا انباء عن اشتباكات جرت في شوارع نابلس بين السكان ودوريات الشرطة الصهيونية ، حيث قام السكان برجم سيارات العدو بالحجارة محطمين عددا من السيارات ·

موقفنا / تتمة

جديدة من العدو الامريكي الصهيوني ، قد تكون عسكرية في البقاع او طرابلس أو حتى داخل بيروت نفسها (وها هي المقدمات تظهر من خلال تسمية المرابطين بالمخربين على لسان الارهابي ايتان) · وقد تكون الهجمة سياسية ، وهذه لها عدة مداخل : لبنان نفسه من خلال تعيين الجميل واجراءاته "الشرعية" "المتوقعة" ، أو مؤتمر القمة ، أو الترتيبات الثنائية ·

فالجميّل قال وفعل ، قبل تعيينه ان الفلسطينيين والسوريين غرباء ويجب ان يجلوا عن كل لبنان ·

والقمة العربية تسنّ أسنانها لتمرير أحد مشروعيْن يجمع بينهما الاعتراف بالعدو الصهيوني ·

وشارون يتحدث عن توطين الفلسطينيين في الاردن وابادة من لا يقبل بذلك ·

اما واينبرغر — الذى سيكف عن التصرف بوصفه قائد جيش منتصر في لبنان — فإنه بدوره يتحدث عن افكار للرئيس ريغان يطرحها على اصحاب العلاقة ، لا للنقاش ، بل للعلم · ومعنى هذا الكلام انه يحمل اوامر الادارة الامريكية لوكلائها ، اما افكار الرئيس ريغان فليست اسرارا ، لقد اعلن عنها آلاته الالكترونية لم تسجل بعد ، على ما يبدو ، ان الثورة الفلسطينية باقية في لبنان ، وانها ما تزال — حتى كتابة هذه السطور — توقع الخسائر البشرية في صفوف العدو الصهيوني ، حيث تواجدت قوات هذا العدو : في البقاع ، في بيروت في الجبل ، في الجنوب ، في فلسطين ، بل كاوبوى البيت الابيض مرارا قبل الحرب وخلالها وبعدها ، وهي : كامب ديفيد ، والشق الفلسطيني من كامب ديفيد هو الحكم الذاتي ·

وبما ان الفلسطينيين في الارض المحتلة وخارجها ، رفضوا هذه المؤامرة رفضا مطلقا نهائيا فليس من المستبعد ان تكون الهجمة الامريكية المتوقعة هجمة سياسية تتقدمها هجمة عسكرية لفرض الامر الواقع ·

الى هنا ، والعدو الامريكي الصهيوني يتصرف على ضوء خطته وقواته الصهيونية المباشرة ، وقواته "الاحتياطية" · لكن ان العدو يعترف ببعض هذه الخسائر ·

واذا كانت التقارير الصهيونية المرفوعة الى واينبرغر وسواه في الادارة الامريكية قد حاولت ان تضلل وتصور العمليات الفدائية بأنها ناتجة عن بقايا الجيوب التي لم "تُطهّر" بعد ، فإن تصاعُد هذه العمليات وفي لبنان تحديدا ، بعد ثلاثة أشهر من الغزو ، والمد الشعبي الهائل الذى يدعم الثورة الفلسطينية ، والانتصار السياسي الساحق على صعيد الساحة الدولية امور ملموسة تؤكد ان الحرب تدخل مرحلة جديدة ، خاصة وان الجاهزية القتالية للثوار الفلسطينيين في افضل اوضاعها ··

وعليه ، فان واينبرغر لن يعطي بيغن وشارون والجميّل اوسمة الاستحقاق الاولى ، ولكنه سيوجه اوامر جديدة الى المنطقة ، وسيلبي هذه الاوامر كل من ينصاع للادارة الامريكية ، اما نحن فنمدّ ايدينا بقوة الى كل طرف عربي شعبي أو رسمي يرفض الانصياع للأمر الامريكي ، ونواصل نضالنا بكافة اشكاله وفي طليعتها الكفاح الشعبي المسلح ، من خلال ممثلنا الشرعي الوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق اهدافنا المعلنة في التحرير الكامل وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ··

وانها لثورة حتى النصر ··

أرشوة لله يا ابن الصبحا؟

هل يمكن للخيانة ان تصل الى هذا الحد ؟

هذا السوءال كان ومايزال يطرحه المواطنون العرب (خاصة في لبنان) آلاف المرات ،بعد كل خطوة انعزالية تكشف المزيد من اتصالات الكتائب وغيرها بالعدو الصهيوني ،الى ان وصل الامر بالصهاينة ان قاموا ،في وضح النهار ،بتعيين الشيخ الغلام رئيسا للبنان ،ليتمكنوا من الاستيلاء على هذا البلد العربي ،بأقل ضجة عالمية ممكنة .

واذا كانت الانعزالية تصل الى هذا الحد من الخيانة ،وقد وصلت فعلا ،فإنه يترتب علينا ان نترصد ظاهرتها ،ونراقب انتشارها . فهل الانعزالية مقتصرة على بعض الجيوب الخائنة في لبنان ؟.. ان مراجعة اقتصادية اجتماعية أولية للوضع اللبناني ،تبين لنا ان الانعزالية لايمكن ان يكون لها شأن يذكر في لبنان دون قوة تدعمها ،واذا تجلت هذه القوة ،موءخرا ،بالعدو الامريكي الصهيوني ،فإنها على الدوام كانت تتجلى بقوى اخرى .. عربية .

هل في هذا تناقُض ؟ انعزالية وتعتمد على العرب ؟ تعالوا اولا نعرف من هم "العرب" الذين يدعمون الانعزاليين .

ان العالم كله بات يعرف الان السعر الذى وصل اليه صوت النائب اللبناني لتسمية الغلام الانعزالي رئيسا للبنان ،ثلاثمائة مايون ليرة لبنانية ،وهي بطبيعة الحال ، دفعة على الحساب ليس الا .. ونعرف بطبيعة الحال ان الجهة التي دفعت هذه الاموال ليست الولايات المتحدة الامريكية ، وليس العدو الصهيوني ،بل هي جهة متحكمة بمقدرات اغنى الاقطار العربية على الاطلاق.

اما الدعم الصهيوني للانعزاليين ،فكان –كما نعلم– عسكريا ،وهذا بدوره ماكان له ان يكون فعالا لولا النفط العربي الذى يغذي طائرات العدو ودَبّاباته وبوارجه ..

لماذا هذا كله ؟ .. عمالة ؟ ممكن .. بل هي كذلك ،ولكنها عمالة من نوع خاصّ فالعميل يقدم خدماته مقابل جعالة مالية ، ولكن الذى يحصل ان العميل ،هنا ،هو الذى يدفع ..

وليس في الأمر أُحجية ،فاذا اردنا ان نبحث عن التفسير الواحد ،فلنبحث عن الانعزالية .

الانعزالية اتجاه تقوده فئة في طبقةاجتماعية سرعان ما تسيطر على الجسم الاساسي لهذه الطبقة ،بحيث تصبح كتلة مغلقة ،توحّد مصالحها ضد مصالح مجموع الوطن ،لتستأثر بمقدرات القُطْر الذى تنشط فيه ،وهي ،وان كانت تهيج مشاعر ابناء هذه الطّبقة ومَنْ يتبعونها بالشعارات المحلية التي وَرَّثَهَا الاستعمار القديم فإنها تجد في الانعزاليات الأُخرى نصيراً لها ،بحيث يأمن كل طرف انعزالي خطر الاطراف الاخرى .. ثم تأمن الانعزاليات بمجموعها خطر الشعب .

فالانعزالية اللبنانية مثلا ،كانت وما تزال قائمة على شعار العداء للعروبة ،ومع ذلك –وعلى امتداد تاريخها البالغ نحو خمسين عاما– ظلت ترتبط بالرجعية العربية النفطية بأفضل الصلات ،والمنفعة المتبادلة من هذا الرابط ،هو ان نجاح الانعزالية في لبنان يحبط امكانية العمل العربي الديمقراطي في المنطقة ،الامر الذى يناسب الرجعيات العربية التي تمثل بدورها : الانعزاليات النفطية ..

من يتصور ان هناك اناشيد وطنية خاصة في قطرين خليجيين ،وان بينهما مايشبه الحرب نزاعا على جزيرة مُخْتلف عليها ،علماً ان حجم "الدولتين" اصغر من بعض المحافظات السورية او العراقية ؟

والمواطن "النفطي" بشكل عام يفيد بعض الشيء من العوائد النفطية ،اما الثروةالاساسية فتوءول الى الأُسَر المتحكمة ،ولكن بما ان عدد المواطنين قليل ،فإن طغيان الثروة ،يغيّب صورة الاستغلال ،ولا يكون الاستغلال واضحا بكل قبحه ،الا عندما نفطن الى ان هذه الدول ليست أُمَماً مستقلة . انها جزء من الشعب العربي بملايينه الغفيرة ،ولما كان هذا التفكير يهدد مصالح الأُسَر المتحكمة ،فلا مناص من الاتجاهات الانعزالية ،وهكذا تنشأ العواصم ،وتنشأ الاناشيد الوطنية ،ويبحث الخبراء الاجانب عن مظاهر فلكلورية لكل بلد نفطي ليوءكدوا استقلاله وخصوصيته، ويطلق في الشارع النفطي على العربي صفة "أُينبي" –اى اجنبي– وعلى الاوروبي صفة "صاحب" وعلى الهندي صفة "رفيق" .

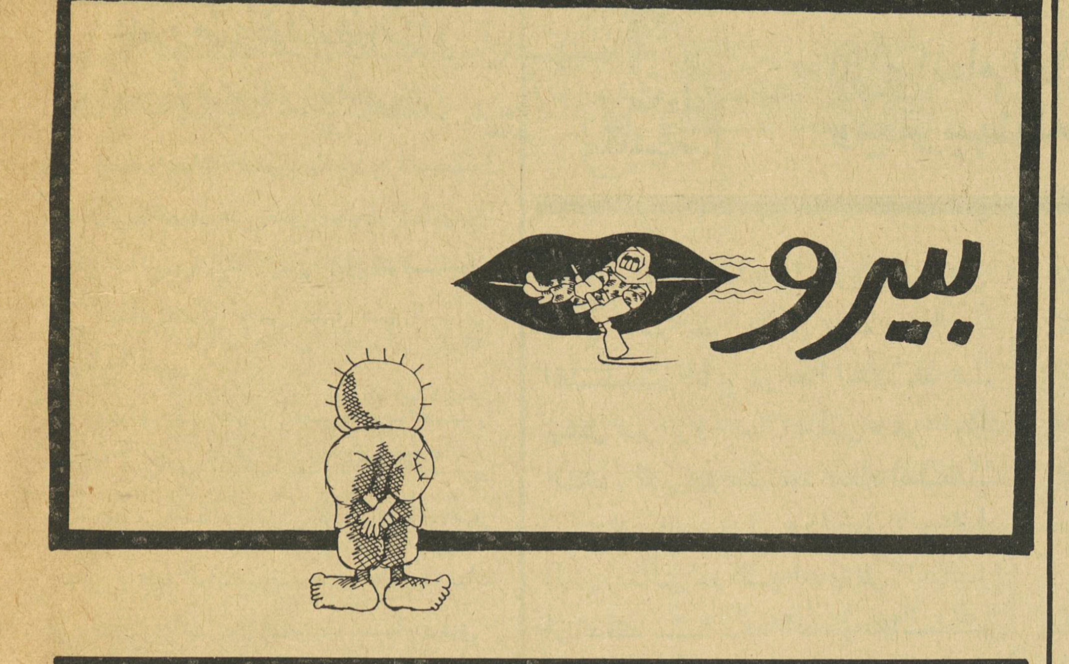
والأمر لايقتصر على الجزيرة العربية والخليج ، فهناك ايضا نظرية "عربية" نفطية في شمال افريقيا ،تعيد كل شيء في التاريخ الى ذلك البلد النفطي ،حتى ان المواطنين المستنيرين هناك يسخرون قائلين : ان دولتنا توءكد بأن الملائكة في الجنة يتحدثون العربية لكن بلهجة عاصمتنا !!

اما الانعزالية المصرية فقد وصلت ،من خلال رمزها السادات وخلفه الى الاعتراف بالعدو الصهيوني ،وبالمنطق نفسه ،فلو كانت مصر مصرية خالصة –أي لاعلاقة لها بالعرب– لما كان في اعترافها بالعدو مشكلة . هنا حرص السادات على سلخ مصر عن العروبة تدريجيا حيث أُجّجَ الشارع البسيط بمشاعر المرارة تجاه "العرب" الأغنياء ،خالطا خلطاً مدروساً بين الشعب والحكام ،وضربَ ضربته ،التي كانت السبب الاساسي في القضاء عليه ،بأيدى ابطال مصر العربية ..

الانعزالية تنتشر وتستشرى ،خاصة بعد اغتيال المحاولة الوحيدة للوحدة (٥٨ – ٦١) والمصادرة على أي اتجاه وحدوي منذ ذلك ،وتأخذ الانعزالية احيانا شكل القوانين والتشريعات الاقليمية ،والاشادة بالامكانات الاقليمية بمواجهة الامكانات العربية الاخرى ،وبالتقاعسات عن الواجبات القومية الملحة . بل انها تجد في بعض مواثيق الجامعة العربية ،حماية لها ،لكن ولان اقطاب الانعزالية العرب يعرفون ان نجاحهم موءقت ،فإنهم يحاولون اطالة أمد هذا النجاح "بالتبرعات" التي يقدمونها للفدائيين تارة ، ولهذا البلد العربي أو سواه تارة اخرى ،ولكنها "تبرعات" تذكرنا بقصة رواها اديب العرب الكبير المرحوم رئيف خورى ،عن خائن من منطقة كسروان دل الاعداء على الطريق الأَسْلم لبلده ،فتمكنوا من دخول البلد وحرق الكنيسة ،وقَتْل النساء والاطفال ،وبعد نجاحهم اعطوه من المال ما جعله وجيهاً ،ويومها ذهب هذا الخائن الى احد الكهنة ليعطيه نقودا من اجل بناء الكنيسة فرمقه الكاهن باحتقار وهو يقول : ردّ عليك نقودك .. أَرشوة لله يابن الصبحا ؟ ان الله لايقبل رشوة ولايغفر بموجبها خطيئة ..

ايها الانعزاليون العرب ..

ثروات من هذه التي في خزائنكم ؟ وبلاد من هذه التي تحكمونها ؟ اما تبرعاتكم السخية في المناسبات ،فهل هي رشوة لله أم رشوة للشعب؟



أثر الحرب على كيان العدو

منظمة التحرير، منظمة مقاتلة تديرحرباً للتحرير .

هناك عدة تساؤلات يطرحها مقال الكاتب الصهيوني "نفتالي بن بوشيه" لصحيفة دافار الصهيونية . حول الامن في "اسرائيل" بعد خروج ابطال منظمة التحرير الفلسطينية ،من لبنان ،ليجيب عليها بحرارة ،لسان حال الحرب التي دارت بين ابطال القوات المشتركة والسورية من جهة ،وبين قوات الغزو الصهيوني من جهة اخرى .

يخلص مقال "بن موشيه" الى اهم الموضوعات التي تجابه العدو .. وهي موضوعة الامن والاقتصاد ، في "اسرائيل" ،تحددت بالفقرات التالية :

* الوضع الاقتصادى

من الموءكد ،بأن خروج عدة آلاف من رجال المنظمات من الحصار ،لن يغير بشكل جذرى وضع "اسرائيل" السياسي والامني ،فمن الناحية الامنية ،لن نشعر بأى تغير ملموس عما كانت عليه الاوضاع قبل الحرب ،وعلى عكس ذلك تماما . فأن الذى سيحدث ،والذى لمسنا نتائج منه حتى الان ،سيوءول الى ضعضعة الوضع الاقتصادى ،اضافة الى ما كان يعاني منه ،نتيجة للنفقات الامنية الكبيرة كما ان تعبئة الجنود الاحتياط التي تزداد بنسبة لم يسبق لها مثيل ،ستوءدى الى مشاكل اجتماعية واقتصادية ،واصبحت الان اطالة فترة خدمة الجيش النظامي امرا واقعا ولن يكون رجال المنظمات الفلسطينية بحاجة الى تكثيف جهودهم ،من اجل مضاعفة عدد القتلى والجرحى من خلال العمليات في المناطق المحتلة ،فالعدد الآن يفوق كل ما حدث خلال السنة التي سبقت الحرب في لبنان .

وقد تكون ،كل هذه الامور مقبولة ،شريطة ان لايوءدى الوجود "الاسرائيلي" في لبنان ، والذى يهدف الى "صنع اتفاق" الى تدهور الاوضاع ،يتوج بحرب شاملة مع القوات السورية .

* الوضع الامني

ان مفهوم "الامن" يتضمن ليس فقط "العظمة" والانتحار والقوة ،بل وايضا ميزانية ،مصابين واخطارا اقل . ان ضعضعة قوة منظمة التحرير العسكرية ،لم يرفع اخطارا حقيقية وفورية كانت تهدد امن اسرائيل بدرجة كبيرة ،والمنظمة ستكون مجبرة الان على اتباع نشاطات جديدة ،واشد عنفا ، ولن تعدم المجالات لتنفيذ ذلك .

وكيف ستنهج اسرائيل ،في مواجهة النشاطات الجديدة لعمليات منظمة التحرير؟ من الممكن استخدام الضربة العسكرية ضد جيش "دولة ذات سيادة" ولكن من غير الممكن القضاء على منظمة مقاتلة تدير حربا للتحرير ، من الممكن المساس بمنظمة التحرير واضعافها مرحليا ،ومن الممكن ايضا اجبارها على تغيير نمط قتالها من اسلوب لاخر ،وهذا مايحدث فعلا .

ان منظمة التحرير ،استطاعت الصمود ببطولة لاكثر من شهرين امام "عنجهية الجيش "الاسرائيلي" . وهذا الصمود البطولي الذى يسميه شارون بـ"هزيمة" سيكون في اذهان العرب معركة انتصر فيها الفلسطينيون وسيتم على اساسها تعبئة وتثقيف اجيال جديدة من المقاتلين ، ستنهض وتنمو من وسط خرائب معسكرات اللاجئين .

ولقد شاهدنا في مراحل سابقة ،بأن الانتصار العسكرى الذى لا ترافقه خطوات سياسية صحيحة ،من الممكن ان يوءول الى فشل سياسي خطير .

اننا من خلال هذه الحرب ،لم نقم بحل اى امر من المشاكل التي تواجهنا ،وعلى العكس فقط اضفنا الى مشكلة المناطق المحتلة مناطق محتلة جديدة تكمن في "السلطة العسكرية الاسرائيلية" في لبنان ،والتي سنسمع عنها الكثير .

لكن عنجهية شارون وبيغن وصلت في هذه المرة الى قمتها ،وتنفصل بشكل مطلق عن حقائق الواقع ،ولهذا فأن الاخطار التي تحدق بنا هذه المرة ،تفوق اية مرحلة سابقة بسبعة اضعاف .

من وسط الحصار

مدينة بيروت منحت امس ياسر عرفات وساما من نوع خاص .

وسام لم نشاهده على صدر القائد الذى ودعناه ، وانما شاهدناه في قلب كل واحد من الناس الطيبين الذين شاركوا في حفل الوداع .

والحفل لم يقتصر على الذين عرفوا ، فجأة ، المكان والزمان فانطلقوا يوءدون التحية الى قائد الثورة الفلسطينية ، وانما كان الاحتفال يجري ، نهار امس وفي الايام والاسابيع التي مضت ، في كل بيت وطني ، وفي كل شارع من الشوارع التي ظن الاعداء ، في حلم ليلة صيف ، انها اقفرت من المناضلين وانها نسيت تاريخا طويلا من التمرد على الصحراء المقفرة .

وسام على صدر القائد

الذين تسنى لهم في اللحظة الاخيرة ان يشاهدوا ياسر عرفات وان ينادوه ،والذين لم يتسنّ لهم ذلك ، كلهم شاركوا في تقليده الوسام .

والوسام وضاح ناصع ، مثل جبال المحيطة بمدينة الصمود ، والوسام مشرق اشراقة الشمس التي تشق ، بصعوبة ، غيوم الواقع العربي الداكنة . والوسام فيه من الأصالة ما في شعبنا من التعلق التاريخي بالحياة ، ومن الحب الدافق الذى يأخذ في طريقه اكوام الاوراق الخريفية .

وبيروت ودعته في اشراقة الشمس وعاهدته في يوم اللقاء ، ان تظل شمس الشموس العربية مشرقة ، ان تظل عاصمة الدنيا الجديدة واقفة بشموخ واباء ، وان تعطي بيروت دفئها للخائفين من حلول الخريف ومن سقوط الاوراق .

ومن بيروت الابية الى قائد ثورة فلسطين كان وسام الثورة التي لاتقهر .. وسام الشعلة التي لاتنطفىء .

وعبر مواسم الجفاف العربي .. وبعد ان كادت بطون الامهات تعجز عن الإتيان بغير الخصيان –على حد قول الشاعر– ، اذا بمدينة الشموخ تتمخض عن مارد سيزلزل الارض ، واذا بالثورة ، التي امتزجت دماء ابطالها بدماء اللبنانيين في شوارع الفقر والضيق ، تترك الشوارع لتحلق عبر وجدان الأُمة ، ولتقضّ مضاجع اولئك الذين يعتقدون ان افضل سبيل الى النجاة هو طمر الروءوس في الرمال .

كلمة اخيرة نقولها ونحن نودع ابو عمار :

لقد اشتقنا الى الرجال الرجال في هذه الامة التي غادرها صلاح الدين وعبد الناصر من غير ان يعودا .

نبيل هادي

لقد اشتقنا ، في وسط هذا الشح البائس في العطاء ، الى تلك النيران التي كانت العرب تنشرها على روءوس التلال حتى يأتي كل محتاج ، وكل تائه في الصحراء ، وينزل في ضيافة القوم .

الا اننا نستقي الأمل من جديد ، عندما نجد سفن المقاتلين الفلسطينيين ، عبر البحار البعيدة الموصلة الى العالم العربي ، وقد زنرتها نيران لا تنطفىء وشع منها نور لا يخفت .

والتائهون سيأتون ، يا ابا عمار ، فلا تيأس ونيران مضارب العرب سوف تتوهج من جديد ، فلا تقلق ..

ألم تقرأه على روءوس ابنية مدينتنا المتهدمة والمشعة ؟ ألم تقرأه في الوسام الذى علقه على صدرك كل طفل وكل امرأة وكل رجل في هذه الجزيرة التي تتكسر عليها الامواج؟

النداء – بيروت ٣١/٨/٨٢